

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

4437 - عن عائشة قالت : لو رحم الله أحدا من قوم نوح لرحم أم الصبي كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت فذهبت كل مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة فيمرون فيسألونه ؟ فيقول : أعملها سفينة فيسخرن منه ويقولون تعمل سفينة في البر وكيف تجري ؟ قال : سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت به إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله أحدا لرحم أم الصبي .

(ك وابن عساكر)